اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة {در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحقاً بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

سهى ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩)المجلد الخامس
ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العدد (١٩) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمةالانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN 2786-1763
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١٠–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١١–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٢–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٣–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٤–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٥–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٦–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٧–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٨–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

١٩–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢٠–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكترونيّ:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢١–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تحقيق سورة عبس من مخطوط جوامع التبيان في تفسير القرآن معين الدين محمد بن عبد الرحمن الإيجي المتوفى سنة ٩٠٦هـ	أ.د. شهاب احمد محمد	١٠
٢	أثر اللهجات العربية في توسيع القاعدة النحوية في المنصوبات	أ.م. د عماد حميد عبد الله	٢٠
٣	أسس المنهج الوصفي بين التراث والمعاصرة دراسة تطبيقية مقارنة بين كتابي الأصول في النحو لا بن السراج (ت ٣١٦هـ) وإحياء النحو للدكتور إبراهيم مصطفى	أ.م. د. حيدر فرحان عبد	٣٦
٤	استراتيجيات ادارة المعرفة لتحقيق السياحة المستدامة	م. د. محمد محسن ابراهيم	٥٨
٥	خلاف الوصي عبد الإله ونوري السعيد في الوزارتين السابعة والثامنة (٨تشرين الاول ٩٤٢–٣حزيران ١٩٤٤) خلال الحرب العالمية الثانية: قراءة نقدية في الأدبيات التاريخية»مقال مراجعة»	أ.م. سمير عباس ريكان	٧٢
٦	الناووسية وموقفها من الامامة بعد الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليه السلام) »دراسة عقدية»	أ.م. د. ايناس عبد حسن	٨٢
٧	حكم تأخير أجور العاملين في القطاع العام وأثر الأزمات المالية «دراسة فقهية مقارنة»	أ.م. د. صلاح الدين نامق خميس	٩٢
٨	نظرية الاعتبار وآثارها الأصولية والفقهية دراسة تحليلية	أ.م.د. عصام وهاب مطلب	١٠٦
٩	انموذج مقترح لتقويم اداء المشرفين التربويين على وفق نظريتي الادارة بالأهداف والمسار والهدف من وجهة نظر مديري المدارس الابتدائية	أ.م. د. جلال رسم يونس	١٢٠
١٠	سليمان بن الاشعث السجستاني من كتاب أسماء الرجال في رواة أصحاب الحديث تأليف /شرف الدين الحسين بن محمد بن عبد الله الطيبي المتوفى سنة٧٤٣ هجرية/١٣٤٢ ميلاديه	أ.م.د. مهند حمد أحمد	١٣٨
١١	محمد بن علي بن حمزة الطوسي المشهدي وكتابه الوسيلة الواسطة – دراسة حديثية تحليلية في المنهج والمضامين	أ.م. د. محمد مرتضى محمد علي	١٤٦
١٢	الضبط اللغوي للمفردات في كتاب الترغيب والترهيب للمنذري «ت٦٥٦هـ»	م. د. دلال عبد الفتاح مالك	١٦٠
١٣	عقوبات الحدود في الفقه الإسلامي دراسة مقاصدية بين الزجر والجبر	د. م. احمد غانم احمد اسماعيل	١٨٠
١٤	الطبيعتان الحية والصامتة في شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية	م. د. دعاء علي عبد الحسين	١٩٤
١٥	التَّمَاسُكُ بِالإِحَالَةِ الضَّمِيْرِيَّةِ فِي قَصِيْدَةِ: « ثَوْرَةُ الشَّكِّ « لِلْأَمِيْرِ الشاعر «عَبْدِ اللهِ الْفَيْصَلْ"	م. د. إبراهيم حمد شهاب المولى	٢٠٦
١٦	الحذفُ في أدعية الإمام علي (عليه السلام) في الصحيفة العلوية الجامعة	الباحث: أحمد عودة مارج أ.د. حسين علي حسين	٢٢٠
١٧	مركزية الانسان بين علم الكلام القديم والجديد والفلسفة الوجودية «دراسة مقارنة»	أ. م. د. جبار محمد هاشم م. د عدنان جحيل شدود	٢٣٢
١٨	ظهور الإمام المهدي (عج) في العقيدة الإسلامية « دراسة مقارنة بين المذهبين الشيعي والسني»	م. د. حسين قاسم احمد	٢٤٢
١٩	التطرف الرياضي في المنظور الإسلامي دراسة تأصيلية موجزة	م. د. تحسين عبد الله عبد الرحمن	٢٥٤
٢٠	بساتين بعقوبة تحت تهديد التجريف «دراسة في الجغرافية الزراعية"	م. د. حسين علي مجيد السعيدي	٢٧٠
٢١	البنية المصطلحية والمسارات الدلالية والأبعاد التداولية في معجم المصطلحات البرلمانية والدبلوماسية لبسام المشاقبة، مقاربة تحليلية	م. د. سهير كاطع ناصر	٢٨٦
٢٢	دلالات النص ومحاذير التأويل وسبل مواجهة التطرف من خلال المنهج الأصولي المقارن	م. د. عبد الصاحب جمعة عبد الصاحب جالي	٢٩٤
٢٣	العمارة الأندلسية بين الجمال الفني والوظيفة الحضارية «مقال مراجعة»	م. د. ماهر عبد الستار أحمد	٣٠٦
٢٤	جدلية التراث والمعاصرة في الدراسات البلاغية، قراءة في المفاهيم والنتائج	م. د. نور الهدى حيدر غالي	٣١٢
٢٥	السلوك الجمعي في ضوء القرآن الكريم « دراسة للإيجابيات والسلبيات والآثار الاجتماعية»	م. د. مهدي مناتي عبود	٣٢٤
٢٦	ct of teachers corrective on Iraq EFL students writing accuracy	Jabal –F– Hassan	٣٥٢
٢٧	الخطأ الإجرائي الموجب للمسؤولية المدنية عن الأخلال بالأمانة الإجرائية	الباحث: حسن عبد محسن علي أ. د. أمل كاظم سعود	٣٦٨

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٨	أثر المدينة المنورة على وفود اليمن في القرن الاول الهجري/ ٦٢٢م	م. د. سحر حسن عبد الرسول	٣٨٨
٢٩	المعطيات الحجاجية في الخطبة الفدكية للسيّدة الزهراء(عليه السلام)	م. د. علية مسير رسن	٤٠٤
٣٠	دراسة التركيب نحوياً: مثل تركيب صيغ المبالغة غير الفعلية	م. م. إيلاف نعمان خزعل	٤١٦
٣١	سيميائية الإبل في شِعر المُخَضرمين "الشمَّاخ بن ضرار اختياراً"	م. د. مريم جعفر صادق م. م. زهراء جبار العيبي	٤٢٨
٣٢	الوجوه البلاغية في أقوال الامام الرضا (عليه السلام) ومواعظه وحكمه "نماذج مختارة"	م. فاطمة حسن اعذار م. م. وائل رياض ساجت م. م حسن حيدر حسن	٤٤٤
٣٣	الصمود النفسي لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الاهلية والحكومية «دراسة مقارنة»	م. م ريم عبد المطلب جاسم	٤٦٠
٣٤	Refusal Strategies in Kazuo Ishiguro's "Never Let Me Go": A Pragmatic Study	Assistant Instructor: Israa Faisal Abed	٤٨٢
٣٥	الآراء التفسيرية المتفق عليها في سورة النبأ بين ابي جعفر الطوسي وأبي حيان الأندلسي جمعاًودراسةً	م. م. براء محمد سميج	٤٩٦
٣٦	الأخطاء الشائعة في الكتب الإدارية والمخاطبات الرسمية في مديرية الاحوال المدنية والجوازات والاقامة في كركوك «دراسة مجتمعية»	م. م. رافد حكمت مهدي	٥١٢
٣٧	تحليل الخِطاب القرآني في ضوء نظرية الاتساق والانسجام «سورة الحديد أنموذجاً» دراسة تحليلية	م. م. رشا محسن عباس	٥٣٢
٣٨	تحليل صعوبات تعلم مادة الفيزياء لدى طالبات الصفوف الاعدادية (الرابع، الخامس، السادس) العلمي: دراسة مقارنة	م. م. زينب عبد محمد	٥٤٦
٣٩	أثر القراءات القرآنية الشاذة في الدرس النحوي في كتاب مغيث الندا شرح قطر الندى للخطيب الشربيني «ت: ٩٧٧هـ»	م. م. صالح صلاح مهدي	٥٦٨
٤٠	الاتجاهات السلبية نحو المجتمع في أدب أبي العلاء المعري	أ.د. عبد الرحمن حميد ثامر م. م. عمر ستار جبار	٥٨٠
٤١	Baraka and Antisemitism: Selected Poems	Atheer Jabbar Muhsin	٥٩٢
٤٢	المشاكل التي تواجه الواقع الزراعي في ناحية قره تبه	م. م. محمد أياد حمدان	٦١٢
٤٣	واقع الموارد المائية السطحية في محافظة الانبار «بحيرة الحبانية وسد حديثة نموذجاً» دراسة تطبيقية في جغرافية الموارد المائية	م. م. اسراء قاسم داود	٦٢٨
٤٤	أدلة الإثبات في القضاء الجنائي الدولي وحجيتها أمام المحكمة الجنائية الدولية	الباحثة: قمر عباس يوسف	٦٤٨
٤٥	الشرعية السياسية في الفكر الفلسفي الحديث دراسة مقارنة بين ماكس فيبر وحنا آرنت	م. م. آسيا علي كاظم	٦٦٦
٤٦	أحكام لبس النظارة والكمامة في الحج والعمرة «دراسة فقهية أصولية»	م. م. تحرير عبد الله صباح م. م. عمران عيسى حمدان	٦٧٨
٤٧	دور المؤثرين الرياضيين عبر المنصات الرقمية في تشكيل الوعي السلوكي لدى جمهور كرة القدم في العراق	م.م حيدر محمد جبار	٦٨٤
٤٨	نقد المصطلح في علوم القرآن: دراسة في نشأة المفاهيم وتحولاتها الدلالية عبر العصور	م. م. سعد خومان كاظم	٦٩٨
٤٩	الولاية بين التفويض الإلهي والاختيار البشري « دراسة موازنة بين القرآن والانجيل»	م. م. علي عباس حاوي	٧١٤
٥٠	التنظيم القانوني لمخالفات شركات الاموال في القانون العراقي	م. م. محمد حميد عبد الحسن م. م. احمد محسن قاسم علي	٧٢٨
٥١	دلالات التابوت في القرآن الكريم«دراسة في تفسير الميزان للطباطبائي»	م.م. منتظر مهدي عامر م. م. ساره اياد ياسين	٧٤٠
٥٢	الأثر العلمي على الحياة الاجتماعية في صقلية	م. م. منصور أحمد محمد	٧٦٠
٥٣	حجية المقام الإلهي للزهراء ومريم عليها السلام «دراسة تحليلية مقارنة»	م. م. نادره محمد عبد	٧٧٢
٥٤	العلاقات الكويتية العمانية ١٩٧٠ – ٢٠٠٠ «دراسة تاريخية»	م. م. نوره سيد عيسى	٧٨٤
٥٥	الاعتدال المزاجي وعلاقته بالمسؤولية الارشادية لدى المرشدين التربويين	م. حسين عبد السادة خلف	٨٠٠
٥٦	توظيف الذكاء الاصطناعي في الإعلام المتقدم وتأثيره على معدلات المتابعة الجماهيرية	م. ميثم شهاب أحمد م. مصطفى كميران عبد الله	٨١٦
٥٧	الحياة العلمية في بخارى حتى القرن السابع الهجري	م. م. ديانا ثائر كمال	٨٣٢
٥٨	الوسائل البديعية في بناء صورة الامام علي (عليه السلام) في ملحمة عيد الغدير لبولس سلامة انموذجاً	م. م. أنوار جاسب غالب كشيل	٨٤٦

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

الطبيعتان الحية والصامتة في شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية

م. د. دعاء علي عبد الحسين
الجامعة المستنصرية/كلية التربية

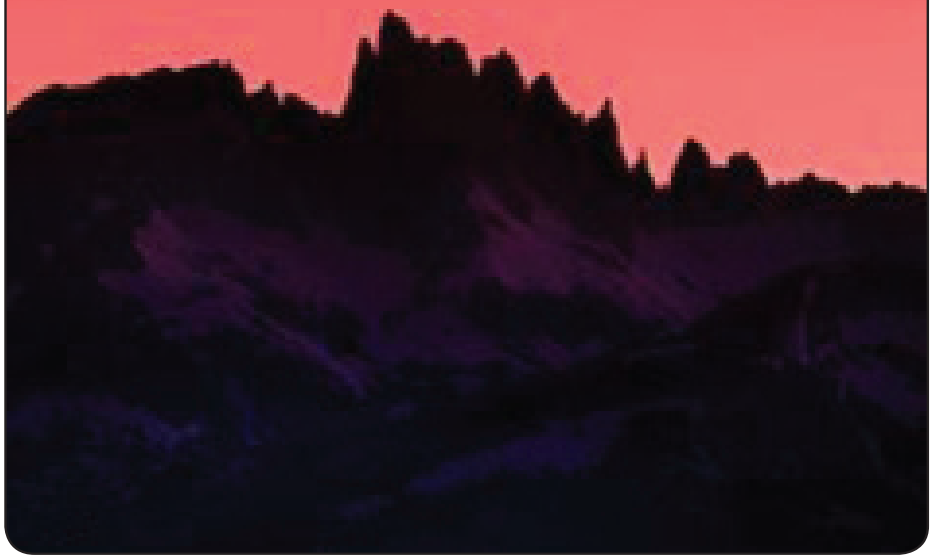

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

المستلخص
إن التحام الشاعر الجاهلي ببيئته الصامتة والمتحركة وتأمله لمظاهرها أمر ليس بمستغرب ، فقد عاش في كنف الطبيعة بانصهار تام منخرطاً في تفاصيلها اليومية من دون حواجز عمرانية أو أسوار حضرية تعزله عن فضائها الممتد ، ورغم ما تتسم به البيئة الصحراوية من قسوة وغلظة وشح في العطاء ، فقد شكلت الفضاء الوجودي والمصدر الأوحد لاستمرار حياته ، فالطبيعة الجاهلية بيئة تفتقر إلى الموارد الثابتة ؛ وقد انعكست الجدلية بين الإنسان وطبيعته بوضع جليّ في المدونة الشعرية الجاهلية وشكل بالتالي وثيقة جغرافية شبه مكتملة ، حيث أمعن شعراء قبيلة ذبيان بصورة خاصة في وصف الصحراء وتضاريسها المتنوعة والحياة الحيوانية بمختلف طيورها ووحوشها و خيولها وغاصوا في أعماق الليل وهمومه وبذلك تمثلت الطبيعة بأشكالها كافة.

الكلمات المفتاحية :الطبيعة، قبيلة، ذبيان، الجاهلية.

Abstract:

The pre-Islamic poet's profound integration with both the static and dynamic elements of his environment, as well as his contemplation of its manifestations, is hardly surprising. He lived in complete harmony with nature, fully immersed in its daily details without urban barriers or civilizational walls separating him from its vast expanse. Despite the harshness, ruggedness, and scarcity of the desert environment, it constituted the existential sphere and the sole source sustaining his life. Pre-Islamic nature was an environment lacking stable resources; consequently, the dialectical relationship between the human and nature was vividly reflected in the corpus of pre-Islamic poetry, rendering it an almost comprehensive geographical document. Poets of the tribe of Dhubyan, in particular, devoted considerable attention to depicting the desert, its diverse terrains, and animal life in all its forms, including birds, wild beasts, and horses. They also delved into the depths of the night and its anxieties, thereby representing nature in all its manifestations.

Keywords: Nature, tribe, Dhubyan, Pre-Islamic era.

المقدمة:

تعد علاقة الإنسان العربي ببيئته في العصر الجاهلي من أعمق العلاقات الوجودية التي شكلت وجدانه وصاغت رؤيته للكون والحياة؛ فلم تكن الصحراء الممتدة بقسوتها وتضاريسها مجرد إطار مكاني أو مسرح صامت تدور عليه رحى الأيام، بل كانت شريكاً فاعلاً وملهما أساسياً ينصهر فيه الشاعر انصهاراً تاماً، وفي خضم هذه البيئة المفتوحة والمفتقرة إلى الموارد الثابتة، انبثقت جدلية فريدة بين الشاعر الجاهلي وطبيعته، حيث تجردت العناصر المكانية من صمتها، وتحولت الكائنات الحية إلى رموز تنطق بما يعتمل في الذات من صراعات، ومشاعر اغتراب، ونوازع نحو البقاء وإثبات الوجود ، وجاءت الدراسة لشعراء قبيلة ذبيان ممن لا ديوان لهم من خلال كتاب تحت عنوان (شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية) _جمع وتحقيق ودراسة_ للدكتور سلامة عبد الله السويدي المنشور في ١٩٨٧م ، اذ يعد هذا الكتاب سفراً أكاديمياً متخصصاً في الأدب الجاهلي، حيث أخذ المؤلف على عاتقه مهمة تتبع، وجمع، وتحقيق الأشعار المتناثرة

الشعراء قبيلة "ذبيان" الغطفانية في فترة ما قبل الإسلام والهدف الأساسي للكتاب هو حفظ هذا التراث الشعري الضخم من الضياع، ووضعه في ديوان أو موسوعة شعرية متكاملة تخضع للمنهجية العلمية في التحقيق والتوثيق.

أهمية البحث:

تكمن أهمية هذا البحث في محاولته تسليط الضوء على زاوية نقدية وفنية دقيقة في الشعر الجاهلي عموماً، وشعر قبيلة "ذبيان" على وجه الخصوص، إذ لا يكتفي بالوقوف عند الأغراض الشعرية التقليدية، بل يغوص في استنطاق آليات التوظيف الفني والرمزي لعناصر "الطبيعة"، وكيف تحولت هذه العناصر من (خيل، وإبل، وطيور، وأطلال، وجبال ورياح) من مجرد مفردات معجمية بيئية إلى معادلات موضوعية تجسد قيم الفروسية، والموت، والاغتراب المكاني والنفسي، وصولاً إلى طقوس الكرم والسقيا.

إشكالية البحث:

تتبلور الإشكالية الرئيسة لهذا البحث في محاولة الإجابة عن التساؤل الآتي: كيف تمكن شعراء قبيلة ذبيان من كسر حواجز المألوف في النظر إلى البيئة الصحراوية، وتحويل الطبيعة بقسميها (الحية والصامتة) إلى بنية فنية وفاعلة تسهم في إنتاج الدلالة وإيصال الشعور؟ وتتفرع من هذا التساؤل أسئلة فرعية عدة، منها ما هي حدود التفاعل النفسي بين الشاعر الذبياني وحيوانات البيئة المحيطة به في مشاهد الحرب والسلم؟ وكيف استحال المكان الصامت والزمن الساكن إلى فضاء يعبر عن لوعة الفقد، ووحشة الاغتراب، وسطوة الطبيعة؟.

اهداف البحث:

يسعى هذا البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف ومنها: تفكيك المشهد الشعري الذبياني وتحليل البناء الفني للقصيدة من زاوية التلاحم العضوي بين الشاعر ومحيط، ورصد التجليات الدلالية للطبيعة الحية وبيان كيف وظف الشاعر الحيوانات كالخيل، والإبل، والطير كشركاء في الحدث، ورموز أسطورية ونفسية، واستقراء أبعاد الطبيعة الصامتة وتحليل دور التضاريس الجغرافية والظواهر المناخية الليل، الأطلال، الجبال، الغيث، والنار في تشكيل الحالة الوجدانية للشاعر، سواء في الفخر أو الرثاء أو الحنين.

منهجية البحث:

اقتضت طبيعة هذا البحث ومادته الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال استقراء النماذج الشعرية لشعراء قبيلة ذبيان ووصف الظواهر الفنية المتصلة بالطبيعة فيها، ثم تحليلها وتفكيك شفراتها اللغوية والجمالية للوقوف على دلالاتها النفسية والاجتماعية مستعينا بما يخدم النص من معطيات لغوية وتاريخية وأسطورية.

التمهيد:

تنتمي قبيلة ذبيان إلى " ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان بن سعد ابن قيس بن عيلان بن مضر بن معد بن عدنان"(الاندلسي، ط٥، ص١٣_٢٥٠) وكانت ذبيان في الجاهلية تشترك مع غيرها من قبائل غطفان في عبادة الاصنام والاوثان التي كانت منتشرة في ذلك العصر"(السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص ٨٨) وتعد " بني ذبيان من القبائل المعروفة منذ القدم، وقد لعبت أدواراً هامة في التاريخ الجاهلي والإسلامي"(الذبياني، ٢٠٠٨ م، ص١٤٤)

يُعدّ شاعر بني ذبيان ابناً باراً للصحراء العربية في حقبة ما قبل الاسلام، فقد تأثر بأماكنها وحياتها وتفاعل معها ومن هذا الانتماء العميق بدأ الشاعر الذبياني يتأمل نبض الطبيعة _الصامتة والمتحركة_ ليلاحظ ويوثق ادق التفاصيل والحركات واصواتها وألوانها ، ليمزجها ببراعة مع عواطفه وحالته النفسية ويوظفها للتعبير عن الاحداث التاريخية والمفصلية ، فعمد إلى تفكيك العناصر المكانية وتجريدها من صمتها وأخارجها من المألوف إلى غير المألوف ، فتخطت الصور الطبيعية حواجز البصر المحدودة ليعمق رؤية شعرية تفكك المشهد من جديد لتؤدي دور حيوي في ايصال المعنى والشعور للمتلقي عبر العصور القديمة

والحديثة و "ان العلاقة كائنة دائماً بين حجم الكلمة وطبيعة بنائها الداخلي ،وبين البيئة وطبيعة العصر الذي استخدمت فيه"(العبد، د. محمد، ١٩٨٨م، ص٥٦).

المطلب الأول: (الطبيعة الحية)

ما لا شك فيه ان الطبيعة الصحراوية في مرابع بني ذبيان كانت الملهم الاول لشعرائهم ، فمن بواديها استمدوا أوصافهم ، وبها تأثروا وفيها أثروا ، فجاءت على اشكال متعددة الاول : الوصف الظاهري ونرى ان حدوده توقف في النقل البصري لما تجود به الطبيعة امام اعينهم في لوحات شعرية نابعة من شعورهم الداخلي ،اما الثاني: وفيه تفاعلت الذات الذبيانية مع الطبيعة بوصفها كيان تشخيصي انعكست في وجدانهم لتشع بأعمال فنية لم يكن الشاعر مجرد ناقل بل مفسر ليعيد صياغة الطبيعة بلوحات خلابة وفي هذه المضمار قال شعراء قبيلة بني ذبيان اشعارهم وتنوعت فيقول اربد بن شريح الذبياني: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص٢٥٩)

حَمِيتُ ذِمَارَ ثَعْلَبَةَ بـــن سَـــعْدٍ ... بِجَنبِ الحُتِّ، إِذْ دُعِيَتْ نَـــزَالِ
وأدركني ابنُ آبـــي اللحم يجري ... وأُجْرَى الخيلَ حـــاجزة التوالي
طَعَنْتُ مَجَامِعَ الأَحْشَـــــاءِ مِنهُ ... بِمفْتُوق الـــــوقيعة كـــالهلال
فإنْ يَهْلِكْ فَذَلك كـــان قـــدْري ... وإن يـــــــبرأْ فإني لا أبـــالي

ترسم هذه الأبيات مشهداً فنياً تتشابك فيه غلاظة البيئة الجاهلية مع ضراوة النزاعات الإنسانية؛ إذ لم تقف الطبيعة موقف المتفرج أو المسرح الصامت للأحداث، بل كانت محركاً فاعلاً في صياغة المشهد ، فالشاعر العربي القديم تجاوز النظرة السطحية للطبيعة كإطار شكلي، ليعجنها بروحه ووجدانه، ويجعلها جزءاً لا يتجزأ من منظومة القيم الجاهلية الأصيلة كالبسالة والإقدام على مقارعة الأعداء، فكانوا بذلك على قدر عال من التحدي والصمود " استعداد دائم للحروب وتحليه بأخلاق السادة والفرسان ، ثم اظهار مهارته في القتال وثباته في المعارك، لاسيما المبارزات الفردية، فضلاً عن تحديه للموت الممثل في خوض الحروب" (زينوني،٢٠٠١م،ص٢١٣) فدمج الخيل مع الهلاك لابراز قوة المنازلة وهزيمة المنازل له ، ففي قوله (واجرى الخيل ...) و(بمفتوق الوقيعة ...) فكانت الحماية والخيل والفروسية هم المحرك الاساس للذات الشاعرة وتحقيق الانتصار من خلال عنصر الطبيعة المتحركة فهي ليست مجرد اداة ركوب بل شريكة في الحدث القتالي فهي "عدة للفارس في الحروب "(القيسي،١٩٧٠م،ص١٠٩) ، واعطى من خلال التشبيه بعنصر الطبيعة (الهلال) حيث جاءت المفارقة ان الشعراء غالباً مايرمز به للجمال وقد وظفه في مشهد دامي فقد استعمل الشاعر الشكل الهندسي (التقوس والحدة) والبريق المعدني للسلاح وشبه ببريق وانحناء "الهلال" في كبد السماء، وهذا المزج بين اداة القتل العنيفة وجرم سماوي مضيء يخلق شعرية مكثفة تجمع بين قسوة الموت وجماليات الوصف ،مما اظهر ملكة خيالية قادرة على استنطاق الطبيعة .

وفي موضوع اخر يقول بشامة بن غدير المري يحرض بني صرمة:(السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص٢٧٨)

وَحَشُّوا الْحُرُوبَ إِذَا أُوقِدَتْ ... رِمَاحاً طِوَالاً وَخَيْلاً فُحُولا

صور الشاعر الخيل شريكاً أساسياً ينسج خيوط النصر جنباً إلى جنب مع الفارس العربي؛ إذ لم يقتصر على إيرادها كعنصر حي من عناصر الطبيعة المشاركة في ساحة الوغى، بل ارتقى بوصفها حين أطلق عليها لفظ (الفحول) ليبرز بذلك أقصى درجات القوة والعنفوان والاندفاع فالخيل في هذا المشهد الشعري تتجاوز كونها مجرد وسيلة قتالية، لتغدو الوقود الحقيقي المستعر للحرب وصانعة للانتصارات فقد" ارتبطت الخيل في حياة العرب بالفخر والشجاعة والاقدام. وخروج العرب للحرب كان يعني خروجهم بكامل عتادهم من اسلحة ومؤن يحملون منها ما يسهل حمله فكانوا إذا ساروا إلى المعركة ركبوا الإبل وتركوا الخيل ترعى، هادفين من ذلك لأن تكون الخيل في اوفر وأكمل صحتها، فتحتفظ بنشاطها وقوتها ليوم اللقاء

"(الخضر، ٢٠٠٢م، ص٤٤)

انطلاقاً من ان "كل واحد يستعمل اللغة لأجل التعبير عن فكرة خاصة في لحظة معينة " (كوهن، جان، ١٩٨٦، ص١٠١) فعندما أراد شعر بني ذبيان حرقوص المري التعبير عن الشجاعة والنصر قال: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م ص ٣١٦ _٣١٧):

كَأَنَّكُمَا لَمْ تَشْهَدَا يَوْمَ مَرْخَةٍ ... أَوِ الرَّقْمِ اليَوْمَ الَّذِي كَانَ أَمْقَرَا
عَنَاجِيجَ كَالجِنَّانِ يَحْمِلْنَ فِتْيَةً ... إِلَى المَوْتِ مِنَّا دَارِعِيْنَ وَحُسَّرَا
تَرَكْنَا عَقِيلاً حَيْثُ أَنْ خَفَّ جِدُّهُ ... بِمُعْتَرَكٍ فِي كَبَّةِ الخَيْلِ أَكْدَرَا

في عمق الجزيرة العربية حيث لا رفيق سوى الطبيعة بشقيها الصامتة والمتحركة، عقد الشاعر العربي صلة وثيقة مع رفيق دروبه، فلم يكن الخيل بوصفه حيوان مجرد كائن يعبر به المسافات الشاسعة بل شريك في كل زوايا العيش يشاركهم في السلم والحرب.

وردت لفظة "عناجيح " ممزوجة بمعان الحرب (فالعنجوج)» من صفات الخيل وصفاتها. فهو الطويل المحمص، طويل العنق مصفوحها «(التيمي ،١٣٥٨هـ ص ١١٥_١١٨)، وظف الشاعر الخيل بوصفها عنصراً فاعلاً من عناصر الطبيعة الحية؛ إذ اعتمد على حركتها وألوانها لرسم لوحة فنية نابضة لساحة المعركة المحتدمة. فمن خلال تشبيهه لها بـ (عناجيح كالجنان)، أبرز ما تتسم به من خفة وسرعة خارقة ، فضلاً عن الرهبة التي تبثها في قلوب الأعداء، وكأنها تصوغ بحد ذاتها ملحمة الموت. ولم يكتف بذلك بل جعل منها مراكب للمنايا في قوله: (يحملن فتية إلى الموت)، مجسداً التلاحم العضوي ووحدة المصير بين الخيل وفرسانها في تلبية نداء الموت سعياً لمعانقة النصر. وتصل هذه الصورة ذروتها في قوله: (في كبة الخيل أكْدرُ)، حيث تفرض الطبيعة الحية سطوتها لتكون لها الكلمة الفصل، فتغدو الخيل بؤرة الحدث؛ إذ تثير بحوافرها وازدحامها غباراً كثيفاً (أكدر) يغطي سماء المعركة، ويعمي الأبصار، ويفجع القلوب. هكذا، تضافر التوظيف المعجمي والفني ليرتقي بالخيل من مجرد دابة إلى رمز أسطوري فاعل في المعركة."وفي موضع اخر يقول الحصين بن الحمام المري: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م: ٣٤٥)

لَدُنْ غُدْوَةً حَتَّى أَتَى اللَّيْلُ مَا تَرَى ... مِنَ الخَيْلِ إِلَّا خَارِجِيًّا مُسَوَّمَا
وَأَجْرَدَ كالسِّرْحانِ يَضْرِبُهُ النَّدَى ... وَمَحْبُوكَةٍ كَالسِّيَدِ شَقَاءَ صِلْدِمَا
يَطَأْنَ مِنَ الْقَتْلَى وَمِنْ قَصْدِ الْقَنَا ... خَبَاراً فَمَا يَجْرِينَ إِلَّا تَجَشُّمَا

تجاوز النص الشعري في هذه الأبيات حدود الوصف الساكن والمألوف، ليؤسس فضاءً حركياً نابضاً تتصدره الطبيعة، فقد برع الشاعر في الربط بين الخيل بوصفها عنصراً حياً من الطبيعة وبين عامل (الزمن)، كما يتجلى في قوله: (لدن غدوة حتى أتى الليل). ولم يكن هذا الربط الزمني مجرد توثيق لساعات المعركة، بل شكل إطاراً فنياً يبرز ديمومة حركة الخيل وتدفقها طوال اليوم، في دلالة عميقة على قوتها وجلدها، وصمودها المذهل، ولتأكيد هذا المشهد استدعى الشاعر صوراً من مخيلته المشبعة بتفاصيل البيئة الجاهلية، فقد صاغ لوحة حية تندمج فيها صلابة الخيل مع قسوة الطبيعة المحيطة «كانت الطبيعة مصدراً اساسياً استلهم منها الشعراء ابداعهم وفنهم»(عبود، ٢٠١٨، ص٢٠٩) يصور الشاعر جواده بعبارات مثل (أجرد كالسرحان) و(محبوكة كالسيد" ، مستلهماً صفات الذئب ليعبر عن خفة الفرس، ورشاقة حركته وقوة بنيته العضلية. وفي البيت الأخير، تبرز صورة الخيل وهي تقتحم ساحات الأهوال، إذ لا تعدو على أرض سهلة ممهدة، بل تتخطى ركاماً من الرماح وأجساد القتلى؛ لذلك جاء وصف جريها بـ (التجشم)، مما يوحي باقتحام المشاق وتكبد العناء. ومن خلال هذا التصوير، يوظف الشاعر الخيل كـ معادل» موضوعي «حي مستمد من الطبيعة، ليُجسد من خلاله قيماً ومعاني عميقة كالشجاعة، والصلابة، وإرادة الانتصار.

ومن وحي الطبيعة خرج لنا الحمام ببراعة لكي يستوطن قلب القصيدة الجاهلية، فلم يذكره الشاعر عبثاً، بل وظفه توظيفاً يشابه حضوره الواقعي من جمال صوته ورقة تواجده، فاتخذه نديماً يبث اشواقه فيقول

رُؤيةُ بن عمرو (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص ٤٤٦)

يُهَيِّجُنِي لِـــذكرى آلِ لِيلَى حَمـــامُ الأَيْكِ مَا تَضَعُ الغُصُونا

كـــــأنَّ البَدْرَ ليلةَ لاغمامُ عَلى أنماطها حَـــرِجاً رَهِينـا

كَأَنَّ المِسْكَ دُقَّ لها فَصِيغَتْ عَلَيهِ يَومَ كـــــانَ النَّاسُ طِينَا

تقف القوافي موظفة هديل الحمام فجعلت الخلفية الموسيقية لتحيل الصمت البالي إلى مكان نابض بالحب والذكرى، فكان الصوت الحمام بوصفه طبيعة المفتاح للبوح من خلال صوته المختبئ في الأشجار الملتفة (الايك) كأنه مشرط افتتح جراح الذاكرة واستحضر طيف (ال ليلى) فكانت الطبيعة بطائرها واشجارها القرين العاطفي فعندما تغني ينزف داخله شعراً وحباً.

فكان صوت هي المحرك الأساس ليفتتح المشهد امامه بتوظيف العناصر الأخرى (البدر) و(المسك) فكون رحلة حسية كاملة من (السمع والبصر والشم) قادتها تلك الحمامة الجاهلية ببراعة، فلقد "كان الفن، في تاريخه الطويل، حديثاً عن الطبيعة والانسان، لأن الانسان والطبيعة طرفان لا يكتمل وجود أحدهما إلا بالآخر" (الدروبي، ط٢، ٧٨، ٧٩)

و"يرتبط الطير في الشعر الجاهلي ارتباطاً وثيقاً بمعتقدات دينية غيبية، وقد كان الإنسان ومصيره قطب هذه المعتقدات واساسها الذي ترتد إليه العلاقات المختلفة في هذا المجال فالانسان في خوفه من الموت وفي شنه الحرب ضد أعدائه، وفي طلبه الثابت للخلود، وفي تفاؤله وتشاؤمه، كان يستذكر الطير، ويستدعي منه احوالاً وصوراً مناسبه لكل مقام"(الرباعي، الطير والمعتقد في الشعر الجاهلي، ص١١٧) فيقول بشر بن الهذيل الفزاري: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص٢٨٩)

يَاأَلَّهـــــــا نَفْســـاً يا لهـــــا أَنَّى لَهَا الطُّعْـــــمُ والسَّـــلَامَةْ

قَـــــــدْ قَتَلَ الْقَوْمُ إِخْوانَها بِكُـــلِّ وَادٍ زُقَـــــاءُ هَـــــامَةْ

فَلَأَطْرُقَنْ قَوْمـــــــاً وهُمْ نِيامُ وَلَأُبْـــرِكَنْ بَـــــــرْكَةَ النَّعَامَـــةْ

قابِضُ رجلٍ وباسِـــطُ أُخْرَى والسَّيْفُ أُقَـــــــدِّمُهُ أَمـــــامَةْ

وظف الشاعر أسطورة طائر (الهامة) ببراعة لخدمة غاياته الفنية وتعميق المعنى المراد إيصاله، فقد اعتمد العقل البشري القديم في مقاربته للوجود على تفسيرات أسطورية نبعت من رهبة الأهوال والأخطار المحدقة، في ظل غياب التفسير المنطقي القائم على النظر العقلي. وفي خضم البيئة الجاهلية القاسية، لم يقتصر هذا الرعب على الظواهر الطبيعية الكبرى كالزلازل والصواعق، بل تجاوزه لتفسير فواجع الموت والفقد ولذلك أضفى الإنسان الجاهلي طابعاً خرافياً على بعض الكائنات، مبتكراً أسطورة (الهامة)؛ وهي في المخيال الجاهلي طائر يخرج من هامة القتيل الذي لم يؤخذ بثأره، ليظل ينوح ويطالب بالانتقام. فهي" طائر يغشى المقابر وتسميه العرب (الصدى) وقيل هو البومة، وكانت العرب تزعم ان روح القتيل الذي لم يدرك بثأره تصير هامة، فتزقو عند قبره وتقول: اسقوني، اسقوني، فإذا أدرك ثأره طارت "(النص، احسان، ٢٠٠٨، ص١٣٤)

ربط الشاعر بين فعل القتل وطائر (الهامة) ربطاً تلازمياً، ويتجلى ذلك بوضوح في ألفاظه (قد) (قتل) و (زقاء هامة)، وما رافقها من أساليب التهديد والوعيد في قوله فلا طرقن، لأبركن السيف). مستلهماً من الطبيعة الحية ومعتقد (الهامة) الأسطوري صورة تعكس قسوة البيئة الجاهلية التي لا يهدأ روعها ولا تستقر إلا بإراقة الدماء. وهنا، يتجاوز الطائر كينونته الطبيعية ليغدو تجسيداً حياً للضمير الجمعي والواجب القبلي المقدس في الأخذ بالثأر، فبات صوته (زقاؤه) بمثابة صرخة مدوية تتردد في أصداء روح الشاعر، لتُحرم عليه طعم الراحة والسكينة حتى يدرك ثأره.

اما الإبل فتعد عنصراً مهماً في الطبيعة الحية للحياة الجاهلية وذلك؛ بوصفها عنصراً مهيمناً من عناصر البيئة العربية "(امين، ٢٠١٥ ص٤٤٣) فيقول شاعر بني ذبيان الملثم بن رياح المري: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص٤١٦)

بَكَـرَ العَوَاذِلُ بالسّـوَادِ يَلُمْنَنِي ... جَهْلًا يَقُلْنَ أَلا تَرَى مَا تَصْنَعُ
أَفْنَيْتَ مَالَكَ فِي السَّـفَاه وَإِنَّمَا ... أَمْرُ السَّفَاهَةِ مَا أَمَرْنَكَ أَجْمَعُ
وَقُتُـودِ نَاجِيَةٍ وَضَعْتُ بِقَفْرَةٍ ... وَالطَّيْرُ غَاشِـيَةُ العَوَافِي وقَّعُ

في سياق هذه الأبيات، لا تقتصر صورة الإبل على دلالتها النفعية بوصفها مجرد مصدر للغذاء، بل تتجاوز ذلك لتشكل عنصراً حيوياً يتفاعل مع قسوة المكان المقفر، مساهمة في إعادة تشكيل الواقع البيئي. " فقد اهتم الشعراء الجاهليون بوصف الابل، واستأثرت بحبهم لأنها الحيوان المناسب للحياة في الصحراء .. ففيها الدفء بما يعملونه من لباس، وما يأكلون من لحوم « (القيسي ،١٩٧٠، ص٩٧_١٠٠) وضمن هذه الرؤية السردية، تتجلى الناقة بوصفها «الآخر» المنتمي بصلابة إلى هذه الطبيعة؛ وهو الآخر الذي اختار الشاعر أن يمارس تجاهه مزيجاً من السطوة والكرم. وتتبلور هذه الممارسة من خلال طقس التضحية، حيث يتحول فعل الذبح إلى مشهد يجسد مفارقة عميقة: ممارسة العنف المادي تجاه الطبيعة الحية (الإبل) كوسيلة لإثبات السيادة وتأكيد قيمة الجود المطلق.

المطلب الثاني: الطبيعة الصامتة

مما لا شك فيه ان الطبيعة الصامتة في مرابع بني ذبيان كان الملهم الأول لشعرائهم؛ فمن بواديها استمدوا اوصافهم، وبها تأثروا وفيها اثروا. غير ان استجابة الشعراء الذبيانيين لهذه الطبيعة ودرجة تفاعلهم مهما قد تباينت وتعددت مستوياتها فمنها الوصف الظاهري والذي يعد محاكاة للطبيعة والوقوف عند حدود النقل البصري لما تجود به طبيعة ذبيان ومنها التشخيص العميق وعمدوا إلى تشخيص عناصر الطبيعة وخلعوا عليها اثواب الحياة وتفاعلت هذه البيئة الذبيانية في نفوس شعرائهم الكبار فلم يكن مجرد ناقل بل مفسر ويعيد صياغتها وينقلها في صورة خلابة (ان المؤثر الأول هو البيئة الطبيعة الجامدة و المتحركة التي عاش فيها الشاعر من خلال ما تدركه الحواس من محيطها، وما يدور حولها من صحراء مترامية ومواضع ، وجبال وكثبان ، وأطلال، وجدب، وآبار ومواضع ماء ووديان ،ورياح ،وأنواء مختلفة، وشجر ونبات" (إبراهيم، د. صاحب خليل،٢٠٠٠م،ص٢١). يقول زبان بْنُ سيارٍ الفزاريُّ: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص٣٨٢)

إِنْ أُمْسِ لَا أَسْتَكِي نُصْبِي إِلَـى أَحَدٍ ... وَلَسْتُ مُهْتَدِياً إِلَّا مَعِي هَـادِ
فَقَدْ صَبَحْتُ سَـوَامَ الحَيِّ مُشْعِلَةً ... رَهْواً تَطَالَعُ مِـن غَوْرٍ وَأَنْجَادِ
وَقَـدْ يَسَرْتُ إِذَا مَا السُّوْلُ رَوَّحَهَا ... بَـزْلُ الْعَشِيِّ بِشَقَّانٍ وَصَرَّادِ
ثُمَّتَ أَطْعَمْتُ زَادِي غَيْرَ مُـدَّخِرٍ ... أَهْلَ الْمَحَلَّةِ مِـن جَارٍ وَمِنْ جَادِ

تجسد العلاقة بين الإنسان العربي في العصر الجاهلي وبيئته الطبيعية ارتباطاً وجودياً متجذراً؛ فالطبيعة لديه تتجاوز كونها مجرد حيز مكاني، لتشكل المهد الأول، والمورد الحيوي، والمسرح المفتوح الذي تمارس فيه أدق تفاصيل الحياة. وقد اتسمت هذه العلاقة بثنائية وجدانية متناقضة؛ فهي تارة بيئة معطاءة تفيض بالخصب والرخاء، وتارة أخرى تغدو مصدراً للرهبة والتوجس.

وفي هذا السياق، وظفت (الطبيعة الصامتة) ببراعة لإبراز معاني القوة والتحدي؛ فمن خلال التضاد الجغرافي والمكاني (غور وأنجاد)، عكس الشاعر اتساع نفوذ بطولاته في ريعان شبابه، مبيناً أنه لا يكتفي بالبيئات السهلة المنبسطة، بل يجوب المنخفضات والمرتفعات بثقة واقتدار، وتتضافر العوامل المناخية لتعميق هذه الصورة؛ إذ حشد الشاعر ألفاظاً تعبر عن ذروة قسوة المناخ، مثل (برد العشي، شفان صراد) فـ(وريح مصراد : باردة) (الزمخشري ، ١٩٧٩م،ص٣٥٢) ، ليدلل من خلال هذه الرياح شديدة البرودة

على قدرته الفائقة على تحدي الطبيعة في أقسى حالاتها. فوظف الشاعر الطبيعة من جغرافية ومناخ ليجعل منها ميزان ومقياس لأمجاده، فهو شاعر فارس لا تقهره وعورة الأرض. ويقول سنان بن ابي حارثَة المرّي في مضمار اخر : (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص ٣٨٦_٣٨٧)

تلقَ الــذّي لاقى العَــدُوُّ وَتَصطَبِح ... كَأْســـاً صُبَابَتُها كَـطَعْمِ العَلْقَمِ
نَحْبُو الكَتيبَةَ حِيــنَ تَقْتَرِسُ القنــا ... طعناً كَالْهابِ الحَــرِيقِ المُضْرَمِ
مِنَّا بِشَجْنَةَ وَالذَّنَابِ فَــــــوارِسٌ ... وَعُتَائِدٍ مِثْلُ السّــــــوَادِ الْمُظْلِمِ
وبِضَرْغَدٍ وعلى السّــــدَيْرِ وحاضر ... وبذي أَمَرَّ حَرِيمُهم لـــــم يُقْسَمِ
فَدَهَمْنَهُم دُهْمــــــاً بِكُلِّ طِمــــرَّةٍ ... ومُقطّع حِلَقَ الرّحَــــــالَةِ مِرْجَمِ

« ان الشاعر يستمد موضوعاته من طبيعة بيئته، يتأثر بها، ويؤثر فيها، محاولاً ان يعبر عن تأثيره وتأثره) (القنطار، ١٩٨٦م، ص٤١) تولد القصيدة من رحم التلاقي السري بين وجدان الإنسان وعمق أفكاره، لكن هذا الإبداع لا ينمو في فراغ؛ فسطوة المكان تفرض سيطرتها المطلقة. في تلك البقاع، لم تكن الصحاري الممتدة بصمتها المهيب، ولا الجبال بصلابتها، مجرد خلفية صامتة للأحداث، بل كانت قوى حية تنحت روح الشاعر وتصوغ مفرداته. وعلى مسرح هذه الجغرافيا القاسية، احتشدت الطبيعة الصامتة بكل تضاريسها لتروي حكاية السيادة والقوة؛ حيث الأراضي والمضارب لا تصان ولا تحفظ إلا بالدماء. هكذا، يبدأ الشاعر بسرد ملحمته، مستدعياً أسماء المواضع (شجنه، الذناب، عتائد، ضرغد، السدير، وذي أمر)، ليحولها من مجرد صخور ورمال إلى ساحات الوغى وميادين حرب، وكان الطبيعة بأسرها قد تكاتفت وتخندقت لتعلن للعالم عن شدة بطش قبيلة "ذبيان"، ولتصبح الجغرافيا ذاتها مرآة تعكس قوة القبيلة وهيمنتها» فاللغة الشعرية من خلف الشاعر» (عبد البديع، ١٩٨٩م، ص١١٩) ويقول شييم لقطبة بن سيار في الطبية الصامتة: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص٣٩٣)

وقُلْتُ لَسَــــــيِّدِنَا يَا حَلِيـــ ... ـمُ إِنَّكَ لَم تَأْسُ أَسْواً رَفِيقًا
زَحَــــــرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها ... فجِئْتَ بها مُــــؤْيِداً خَنْفَقِيقًا
أَعَنْتَ عَدِيّاً على شَــأْوِها ... تُعَادِي فَرِيقاً وتُبْقِي فَــــرِيقًا
أَطَعْتَ عُرَيْبَ إِبِطَ الشِّمَالِ ... تُنَحي لِحَدِّ المَواسِي الْحُلُوقًا

استدعى الشاعر الليل ليس كزمن عابر وانما بوصفه طبيعة ساكنة ثقيلة ومسرح لولادة عسيرة (زحرت) حيث اثمرت عن مصيبة وداهية (خَنْفَقِيقًا) فـ» يشكل إحساس الشاعر الجاهلي بالليل محوراً مفصلياً عبر مسار تجربته الشعرية « (فوغالي،٢٠٠٨م، ص١٨٧)، فقد تحول هذا الزمن الساكن إلى مرآة تعكس الشاعر وهموم جماعته، فقد عبر عن وحشة القرار الخاطئ الذي اتخذه القائد، لتصبح الطبيعة جزءاً من المعاناة النفسية.

وفي الاغتراب تبرز الطبيعة الصامتة لتحاكي الذات فيقول شاعر بني ذبيان الاشعث بن زياد الجاسي (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص٤٣٢)

ألا ليتَ شِعري هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً ... بِحَزْمِ الصَّفَا تَهْفُو عَلَيَّ جَنُوبُ
وهَلْ آتِيَنَّ الحَيَّ شَطْراً بُيُوتُهُمْ ... بذي جَوْفَرٍ شَيْءٌ إِلَيَّ عَجِيبُ
غَدَاةَ رَبِيعٍ أَوْ عَشِــيَّةَ صَيِّفٍ ... لِقُرْيَانِهِ جُنُــــحَ الظَّلَامِ دَبِيبُ

وظف الشاعر الطبيعة الصامتة من امكنة ورياح ليعبر عن مشاعر الحنين والاشتياق تجاه الاهل ومرابع الصبا، فمن خلال النص تسأل بأسلوب كان التمني والحسرة العنصر المهيمن، فجاءت الأمكنة بتضاريسها الصلبة المتمثلة في (حزم الصفا) و(ذي جوفر) كطبيعة ومكان اليف تتوق إليه النفس، لكي تتعاضد الرياح بالتالي مع الطبيعة الصامتة في قوله (تهفو على الجنوب) فتحولت من ظاهرة مناخية إلى رسول يحمل انفاس

الوطن. ومن المعاني الصامتة تقول أسماء المرية: (قبيلة بني ذبيان، ص ٥٠٣_٥٠٤)

أَيَـــا جَبَلَيْ وَادِي عُـــرَيْعِرَةَ الَّتِـــــي ... نَأَتْ عَن نَوَى قَوْمِي وَحَـــــقَّ قُدُومُها
أَلا خَلِّيَا مَجْرَى الْجَنُـــــــوبِ لَعَلَّهُ ... يُداوِي فُؤادِي مِـــــــن جَواهُ نَسِيمُها
وكيف تداوي الريحُ شَوْقاً مُمَاطِلاً ... وَعَيْناً طويلاً بِالدموعِ سُـــــــجُومُها
وقـــــــولا لِرُكبانٍ تَمِيمِيَّةٍ غَـــدَتْ ... إلى البيتِ تَرْجُو أَن تُحَطَّ جُـــــروحُها
بِأَنَّ بِأَكْنَانِ الـــــــرَّغَامِ غَـــرِيبَةً ... مُوَلَّهَةً تَثْلَى طَـــــــوِيلاً نَنِيمُـــــــها
مُقَطَّعَةً أَحْشَاؤُهَا مِن جَوَى الْهَوَى ... وتَبْرِيحِ شَـــــــوْقٍ عَاكِفٍ مَا يَرِيمُها

تستهل الشاعرة قصيدتها بمناجاة الطبيعة الصامتة « فالطبيعة هي الملهم الأول لكل كاتب وكل شاعر» (نوفل، ١٩٤٥، ص و)، متخذة من الجبل في قولها (أيا جبلي وادي عريعرة) مسقطاً لمشاعر الحزن والأسى، لقد وظفت الشاعرة «الطبيعة الصامتة» توظيفاً نفسياً ووجدانياً دقيقاً لتكون مرآة تعكس مأساتها الداخلية، وشعورها بوطأة الاغتراب، ولوعة حنينها إلى الوطن. وقد برز هذا التوظيف حين جعلت من المكان حداً جغرافياً قاسياً يفصلها عن ديار أحبتها في قولها (نات عن نوى قومي).

وإلى جانب الجبل، استنجدت الشاعرة بعنصر طبيعي متحرك هو "الرياح"، متأملة في نسيمها بلسماً لجراح فؤادها لعله يداوي من جواه نسيمها). حيث ان" النظر في توظيف الرياح في الشعر الجاهلي أسماء ونعوتاً واشتقاقاً وتصريفاً لا يخرج عن دائرة الاستعمال اللغوي، واللغة لا تشتغل منعزلة عن الحواس .. والرياح من عناصر الطبيعة التي لا يمكن ملامستها او مشاهدتها وانما يمكن «حد تأثيرها في الانسان» (امبريكي ،٢٠٢١، ٣٤) غير أن ضغط البعد النفسي وقسوته يدفعانها لاستدراك مرير تتساءل فيه وكيف تداوي الريح شوقاً مماطلا؟). وهكذا، تتضافر عناصر الطبيعة المتباينة –من ثبات الجبال وحركة الرياح –لتنصهر معاً مشكلة رموزاً حية تنبض باللوعة والاحتراق الداخلي للشاعرة

وكانت الطبيعة الصامتة عنصراً اساساً في تشكيل الصورة الشعرية وذلك "لشغفهم ببيئتهم، واعجابهم بطبيعتهم: المتحرك منها والساكن استمدوا منها أوصافهم واقتبسوا من مظاهرها صورهم، في شعر ونثرهم" (قناوي، ١٩٤٩، ص٥١) فيقول بجير بن الحصين الذبياني (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص٢٦٠)

وَلَتَعْلَمَنَّ مُـــحَارِبٌ إِنْ زُرْتُـــــهَا ... بِبَنَاتِ أَعْوَجَ فِي الْخَمِيسِ، وَأَشْجَعُ
يَعْدُونَ قَهْقَرَةَ الْوُعُـولِ إِذَا بَدَتْ ... بِالنَّـــــقْعِ يَتْبَعُهَا غُبَارٌ يَسْـــطَعُ
أَكَلَ الْإِكَامُ نُسُـــــورَهُنَّ فَطَالِعٌ ... عِنْـــدَ الْقِيَادِ وَمَـــــارِنٌ مَا يَظْلَعُ

وظف الشاعر التضاريس الجغرافية من خلال مفردة (الإكام) وهو "الموضع الذي هو أشد ارتفاعاً مما حوله" (لسان العرب، مادة اكم) ليعكس قسوة البيئة التي تزحف عبرها الجيوش، مجسداً بذلك قوة الفرسان وعنفوان حركتهم في أرض المعركة. لقد تضافرت ألفاظ الطبيعة الصامتة بتضاريسها مع مفردات المعركة كـ(الغبار والنقع) لتغدو أدوات فاعلة تخدم المقاصد الشعرية، ويتجلى الإبداع الفني من خلال الاستعارة في (أكل الإكام نسورهن)، حيث شخص الطبيعة القاسية جاعلاً من (الإكام) كائناً مفترساً يلتهم (نسور الخيل) أي بواطن حوافرها في دلالة بليغة على وعورة الصخور وصلابتها، ومشقة المسير وطوله.

ومن اشكال الطبيعة الصامتة هو الطلل حيث تجلى في شعر قبيلة بني ذبيان من كونه بقايا مادية لأماكن مهجورة، ليشكل بنية فنية ولغوية حاكمة تفرض ايقاعها على الذات والنص الشعري، وفي نص بشامة بن الغدير المري :(السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص ٢٦٨ _ ٢٦٩)

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بِـــــالْجِـــــزْعِ ... بِالدُّومِ بَيْنَ بُـــحَارَ فَالشَّـــــرْعِ
دَرَسَتْ وَقَدْ بَقِيَتْ عَلَى حِجَـــجٍ ... بَعْدَ الْأَنِيسِ عَفُونَهَا سَـــــبْعِ

إِلَّا بَقَايَا خَـــــــيْمَةٍ دَرَسَـــــتْ ... دَارَتْ قَـــوَاعِدُهَا عَلَى الـــرَّبْعِ
فَوَقَفْتُ فِـــــــي دَارِ الْجَمِيعِ وَقَدْ ... جَالَتْ شُؤُونُ الرَّأْسِ بِالـــدَّمْعِ
كَعُرُوضِ فَيَّاضٍ عَلَى فَلَـــــــجٍ ... تَجْرِي جَـــــدَاوِلُهُ عَلَى الزَّرْعِ
فَوَقَفْتُ فِيهَا كَـــــــيْ أُسَـــائِلَهَا ... غَـوْجَ اللِّبَانِ كَمِـــطْرَقِ النَّبْعِ
أُنْضِي الرِّكَابَ عَـــلَى مَكَارِهِهَا ... بِزَفِيفٍ بَيْنَ الْمَشْـــيِ وَالْوَضْعِ
بِـــزَفِيفِ نِقْـــنِقَةٍ مُصَـــــلَّمَـــةٍ ... قَـــرْعَاءَ بَيْنَ نَقَانِقٍ قُـــــرْعِ
وَبَقَـــاءِ مَـــــطْرُورٍ تَـخَيَّـــرَهُ ... صَنَعٌ لِطُولِ السَّـــــنِّ وَالْوَقْعِ
وَيَدِي أَصَمَّ مُبَادِرٍ نَـــهَـــــلاً ... قَلِقَتْ مَحَالَتُهُ مِـــــنَ النَّزْعِ

يعد وقوف الشاعر أمام مشاهد الخراب والسكون الموحش بمثابة مسعى وجداني لبعث الروح في جسد الطبيعة الصامتة، وضخ دماء الحياة في أوصال تلك الأماكن المندثرة، ويتجلى ذلك بوضوح من خلال توظيف مشهدي الاستسقاء وسؤال الديار، كما في قوله: (كعروض فياض على فلج / تجري ...) وقوله: (فوقفت فيها كي أسائلها) ولعل من أبرز معاني الوقوف على الطبيعة الصامتة في الأطلال استدعاء الذكريات الغابرة، وتخليد العهود الماضية التي ارتبطت بتلك البقاع " وصف الزمن و الاطلال ، والسلام عليها ، والدعاء بالسقيا لها، والبكاء فيها ، وذكر استعجامها من جواب سائلها " (حسن ،د. غزة ، ١٩٦٨م، ص١٩) أضفى الشاعر صفة (الأنسنة) على الطبيعة والمكان عبر استنطاق الأطلال ومحاورتها؛ إذ بث الروح في البقايا الدارسة ليخاطبها وكأنها كائن عاقل يسمع ويستجيب. إن هذه الاستراتيجية التداولية في الخطاب الشعري تتجاوز كونها مجرد تقليد فني أو إطار شكلي، لتغدو انعكاساً لدوافع نفسية شديدة العمق تتصل بلوعة الفراق. فقد وظف الشاعر الطبيعة الصامتة كمتنفس لتفريغ شحنات الفقد، ووسيلة فنية بارعة لنقل الواقع المعيش آنذاك وإيصاله للمتلقي عبر قصيدته.

في دراسة الشعر العربي القديم تبرز لنا الطبيعة وعناصرها شاهد على مفاخرهم ورثائهم وأمور أخرى، ومن عناصرها (النار) حيث تباينت دلالاتها الرمزية والموضوعية مما انعكس على النص الشعري فتقول الحوراء بنت سبيع الذبيانية في رثاء اخوها عبد الله: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص ٥٠٩)

أبـــكى لعبـــــد الله إذْ ... حُشَّت قُبيل الصُّبْح نارهْ
طيان طاوى الكَشْرِ لا ... يُـــــــرْخِي لمَظْلَمَةٍ ازارهْ
يَعْصِي البخيل إذا أرا ... د المجد مَخْلُوعاً عِذارهْ

فقد نجحت الشاعرة في صياغة نص رثائي موظفة الطبيعة (النار) لرسم صورة للمرثي جسدت من خلالها أسمى غايات الكرم، حيث نطقت الطبيعة الصامتة بما يعجز الكلام المباشر عن البوح به ففي قولها (ابكي لعبد ... قبيل الصبح ناره) فقد اختارت نار القرى أو نار الضيافة وتعاضدت مع الدلالة الزمنية في قولها (قبيل الصبح) حيث يعد اشد أوقات الليل برداً وظلمة، فالنار كمرشد للتائهين ورمزاً للكرم والسيادة

ومن عناصر الطبيعة الصامتة التي تبعث الحياة هو (الغيث) ومن اشكاله الدعاء بالسقيا حيث "يعد من أكثر مظاهرة القصيدة العربية لفتاً للنظر، لاسيما في المرثية، هو شيوع استخدام ظاهرة (السقيا) "(خربوش ص ١٨٧) وتعد استراتيجية فنية هدفت من خلالها دمج الانسان بالكون تقول فارعة بنت شداد المرية: (السويدي، سلامة عبد الله،١٩٨٧م، ص ٥١٣)

أَلْقَى مَراسِيَ غَيْثٍ مُسـبْلٍ غَدِقٍ دانٍ يَسـحُّ سُيُوباً ذاتَ إرْعادِ
أُسْقِي به قَبْرَ مَنْ أَعْنِى وحُبَّ بِهِ قَبْراً إلـيَّ ولَمَّـا يَفْدِهِ فـادِي
يا لَهْفَ نَفْسِـيَ لَهْفاً دائِماً أَبَداً على ابنِ عاصِيَةَ المقتولِ بالوادي

كانت فلسفة الشاعرة تقوم على جدلية (الغيث) و(القبر)، حيث يمثل عنصر الطبيعة (الغيث) رمز للحياة والعضوية والانبعاث، بينما يمثل (القبر) نهاية الوجود، فهي النهائية الضدية جعلت من المتلقي يشعر بمرارة فقد الرائية، وبالرجوع للدلالات المعجمية فقد استعانت بلفظة (مراسي غيث) فجعلت للغيث صفة الديمومة والاستمرار وليس مجرد سحابة مارة بل كيان رسا فوق القبر، ولم يكن بغافل الفاظ (مسبل، غدق، يسح) لتعكس نوعاً من الحسية ولتضفي نوعاً من التأثير.

استطاع النص ان يوظف الطبيعة في الرثاء، وعبرت الذات الشاعرة عن فداحة الخسارة التي عجزت عن استيعابها الحلول البشرية، فحولت الغيث من عنصر طبيعي مناخي إلى ميثاق دم ووفاء لحزن قد يكون ممتد وسرمدي، فجعلت من الطبيعة وعاء يمنح الخلود.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث، وبعد رحلة استقرائية وتحليلية في رحاب المدونة الشعرية لقبيلة "ذبيان"، تتضح لنا الرؤية العميقة التي صاغها الشاعر الجاهلي الذبياني في تعاطيه مع محيطه البيئي، لقد أثبتت الدراسة أن الشاعر الذبياني وقف مع الطبيعة متفاعلاً وجودياً جعل منها مرآة عاكسة لواقعه المضطرب ومكنوناته النفسية.ومن خلال تتبع نصوص البحث وتفكيك بنيتها الفنية والدلالية، أمكننا تسجيل جملة من النتائج البارزة، أهمها:

أولا: لم تكن البيئة الصحراوية بقسوتها وتضاريسها مجرد ديكور أو إطار زماني ومكاني جاف، بل تجلت بوصفها كياناً حيا ومحركاً أساسياً للأحداث؛ فقد استطاع الشاعر أن يدمج عناصرها في نسيج تجربته الإنسانية بانصهار تام يذيب الفوارق بين الذات والموضوع.

ثانيا: توظيف صورة الحيوان ومشاهد العنف كشف البحث عن براعة الشاعر في استنطاق الطبيعة الحية وتشكيل صورة الحيوان كالخيل، والإبل، والطير) لتتجاوز وظيفتها النفعية؛ إذ غدت معادلاً موضوعياً يجسد ضراوة المعارك وشدة العنف في الواقع الجاهلي.

ثالثا: تجليات الاغتراب في الطبيعة الصامتة: أظهرت الدراسة توظيفاً نفسياً عميقاً للطبيعة الصامتة كالليل، والجبال، والرياح، والأطلال). فقد استعان الشاعر بهذه العناصر الرسم لوحات فنية تنبض بمشاعر الوحشة، لتعكس حالة الاغتراب المكاني والنفسي التي يكابدها اما الأنسنة والتشخيص الفني برزت قدرة الشاعر الذبياني الفائقة على بث الروح في الجمادات كالأطلال والنار والغيث، فخلع عليها أثواب الحياة لتنطق بما تعجز عنه اللغة التقريرية المباشرة. وقد أسهمت هذه الاستراتيجية في إبراز القيم الجاهلية الأصيلة كالكرم، والشجاعة، والوفاء للمرثي.

رابعا: التلاحم بين معجم الطبيعة واللغة الشعرية حيث أكد البحث أن المعجم اللغوي في شعر قبيلة ذبيان نبع مباشرة من رحم البيئة الصحراوية؛ فقد تضافرت الألفاظ الدالة على الصلابة والقسوة والسرعة مع التراكيب الشعرية لتخلق صورة فنية مكتملة، تثبت أن لغة الشاعر الجاهلي هي لغة مكانية بامتياز، لا تنفصل عن تفاصيل واقعه الجغرافي والمناخي.

المصادر:

إبراهيم، د. صاحب خليل، الصورة السمعية في الشعر العربي قبل الإسلام، منشورات الاتحاد الكتاب العرب ،٢٠٠٠م.

امبريكي ، رضا، الرياح في الشعر الجاهلي من التمثل الحسي إلى الادراك الحدسي ، مجلة فصل الخطاب ، مجلد ١٠ ،

عدد(٤) ، ديسمبر ،٢٠٢١م.
امين، عاصم محمد، إثر الإبل في توجيه الخطاب النقدي العربي، مجلة الآداب والعلوم، جامعة السلطان قابوس،٢٠١٥م.
الاندلسي، لابي محمد علي بن احمد بن سعيد بن حزم، جمهرة انساب العرب، تحقيق: عبد السلام هارون، دار المعارف، ط٥، د.ت.
الانصاري، أبي الفضل محمد جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور ت٧١١هـ، لسان العرب، دار الشؤون الإسلامية، السعودية، د.ت.
التيمي، ابي عبيدة بن المثنى، كتاب الخيل، دار المعارف العثمانية، الهند، ط١، ١٣٥٨هـ.
حسن، د. غزة، شعر الوقوف على الاطلال من الجاهلية إلى نهاية القرن الثالث (دراسة تحليلية)، مطبعة الشرقي، دمشق ، ١٩٦٨م .
خربوش ، د. حسين يوسف ، ظاهرة السقيا وابعادها الدلالية في القصيدة العربية ، مجلة آداب الرافدين ، ع٢٤ .
الخضر، نورة عبيد عباس، وصف الطبيعة في شعر امرئ القيس، بأشراف فاروق الطيب البشير ، رسالة ماجستير ، جامعة أم درمان ، السودان ،٢٠٠٢م.
الدروبي، د. سامي، علم النفس والادب، دار المعارف القاهرة، ط٢، د.ت.
الذبياني اليربوعي، محسن بن عطية الله بن عطية، تاريخ ذبيان الغطفانية في الجاهلية والإسلام، ط٢، ٢٠٠٨
الرباعي، عبد القادر، الطير والمعتقدات في الشعر الجاهلي، بحث منشور في المجلة العربية للعلوم الانسانية،٢٠٠٠م.
الزمخشري، جار الله ابي القاسم محمود بن عمر، أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، ١٩٧٩م.
زينوني، د. عبد الغني أحمد، الانسان في الشعر الجاهلي، مركز زايد للتراث والتاريخ، ط١، ٢٠٠١م.
السويدي، سلامة عبد الله، شعر قبيلة ذبيان في الجاهلية، مطبوعات جامعة قطر، ط١، ١٩٨٧م.
عبد البديع، د. لطفي، التركيب اللغوي للأدب (بحث في فلسفة اللغة والاستطيقا)، دار المريخ ، ١٩٨٩م.
العبد، د. محمد، ابداع الدلالة في الشعر الجاهلي (مدخل لغوي أسلوبي)، دار المعارف، ط١، ١٩٨٨م.
عبود، اشراقة طه احمد، الطبيعة في الشعر الجاهلي، مجلة الدراسات الإنسانية، جامعة دنقال، العدد ١١، ٢٠١ يناير ٢٠١٨،
فوغالي، باديس، الليل في الشعر الجاهلي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية ،٢٠٠٨، ص ١٨٧
قناوي، عبد العظيم علي، الوصف في الشعر العربي (العصر الجاهلي)، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ط١، ١٩٤٩.
القنطار، د.بهيج مجيد، الطبيعتان الحية والصامتة في الشعر الجاهلي، دار الافاق، بيروت ،١٩٨٦م.
القيسي، د. نوري حمودي، الطبيعة في الشعر الجاهلي، دار الارشاد، بيروت، ط١، ١٩٧٠م.
كوهن، بنية اللغة الشعرية، ترجمة محمد ومحمد العمري، دار توبقال، المغرب، ط١ ،١٩٨٦م.
النص، د. احسان، الاساطير في الشعر الجاهلي، محاضرة في مجمع اللغة في دمشق، ٢٠٠٨م.
نوفل، د. سيد، شعر الطبيعة في الادب العربي، مطبعة مصر، ١٩٤٥م.

Al–Thakawat Al–Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al–Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786–1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e–mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م

general supervisor
Ammar Musa Taher Al Musawi
Director General of Research and Studies Department
editor
Mr. Dr. fayiz hatu alsharae
managing editor
Hussein Ali Mohammed Al-Hasani
Editorial staff
Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood
Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili
Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy
a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan
a.m.d. Ahmed Hussain Hai
a.m.d. Safaa Abdullah Burhan
Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi
Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy
M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara
Dr. Tarek Odeh Mary
M.D. Nawzad Safarbakhsh
Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria
Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan
Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran
Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦م